

توم أن ثلثي المرضى في ايامنا الذين يترددون على المستشفيات والاطباء لا يعانون في الحقيقة مرضاً عضوياً جسياً ، وإنما هي امراض نفسية واضطرابات عاطفية ، تم إنه يذكر بأن كثيراً من الأمراض الجسمية أو العلل الجسدية قد تزول بعد الطب ولكن آثارها النفسية تدوم طويلاً وقد لا تزول إذا لم يتوافر لها العلاج الطبي النفسي في الوقت المناسب ، وذلك ما تقوم به العيادات النفسية التي تنتشر بصورة ملحوظة في هذا القرن في البلاد المتقدمة . ولئن كان هذا الفرع النفسي يقدم لنا سبل العلاج النفسي فان (علم الصحة النفسية) يزودنا بكثير من مناهج الوقاية . « ودرهم وقاية خير من قنطار علاج » .

علم النفس الصناعي INDUSTRIAL Psy :

يشمل هذا الفرع دراسات نفسية لمختلف المهن الذي تقوم على احصائيات تحليلية واسعة للمصانع والصناعات والعمال . وذلك بتحليل كل خدمة من الصناعات الحديثة الكبرى ودراسة ما يلائمها من المواهب الإدراكية والمستويات النفسية الى جانب دراسة المظاهر الانفعالية وما قد يلاقه عمال كل خدمة من مشكلات . ويشمل هذا الفرع القيام بوضع الاختبارات الفنية النفسية لاكتشاف ما يناسب المهن ، مما يساعد في وضع المناهج النفسية للتأهيل المهني ، مع تصنيف للمهن الكبرى وما يناسبها من الافراد حسب قدرتهم الفعلية ^(١) . واذا علمنا ان هذا العصر هو عصر العلم والصناعة ادر كنا اهمية هذا الفرع في التوجيه المهني .

علم النفس الجنائي CRIMINAL Psy. :

يدرس هذا الفرع النفسي الجريمة والمتهم والجنائي وذلك بدراسة العوامل النفسية التي تمهد السبيل امام الجنائي للقيام بجريمته وذلك باعتبار الجريمة طريقة حمقاء او سلوكاً شاذاً لاشباع الرغبات لدى بعض الافراد .. واكتشاف العلاقة بين نسبة الاجرام وتأخر النمو العقلي لدى الفرد مع دراسة السمات النفسية

(١) يراجع للمؤلف « الفروق الفردية » دراسة تحليلية تطبيقية ، دار التربية بدمشق ١٩٦٥ ص ١٣٢ .

والعقلية لكل جانح الى هذه الطريق ومسؤوليته الجنائية وكذلك دراسة التحقيق الجنائي في ضوء علم النفس لتحليل الدليل وبيان قوته النفسية والقضائية .
وهكذا فقد نفذ علم النفس بهذا الفرع الى قاعات المحاكم واسهم بدراسة المتهم وفي مرافعات الدفاع والاثام . والاقرار وفي احكام القضاء وفي نفسية الشاهد والمحامي والمحقق والقاضي على السواء .

X علم النفس الفيزيولوجي Physiological Psy :

لذا الفرع النفسي اهميته الخاصة التي تتزايد مع الايام تاكيدا للحقيقة التكوينية القائلة . ان بين ما يسمى جسما وظيفيا وما يسمى عمليات نفسية صلة دائمة ومتبادلة التأثير ، والجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماء وهما ونأما تعتبر الصلة العضوية الفسيولوجية في ذلك ولقد ساهم علماء وظائف الاعضاء مساهمة فعالة في تقدم علم النفس - الذي تدرسه كليات الطب البشري .
من تلك التجارب الرائدة ما قام به فلورنس ١٨٢٤ م باستئصال كلي او بعضي لاجزاء الاعضاء في الجسم وبخاصة اجزاء الدماغ وبيان اثر ذلك في العمليات العقلية .

كما درس مارشال هول MARSHAL HALL ١٨٣٢ م الاساس العصبي للسلوك الانعكاسي عن طريق قطع الحبل الشوكي للحية .
ولعل هذا ما يفسر لنا ان كثيراً من علماء النفس في اواخر القرن الماضي والنصف الاول من القرن العشرين كانوا اطباء بشريين ثم توجهوا الى الدراسات النفسية امثال : بافلوف . وفرويد .

X علم النفس الحيواني

كان سلوك الحيوان موضوع عناية كبيرة من علماء الحياة والنفس منذ القرن الماضي ولكن ثورنديل ادوارد (١٨٧٤ - ١٩٤٩) Edi. Lee. THRONDIKE كان له فضل ادخال سلوك الحيوان الى معمل علم النفس والاستفادة منه في فهم بعض السلوك البشري . وهو صاحب فكرة التجريب على غريزة الحيوان والتعليم فقد